

عند حضورهم وقال ان وفود العرب تزد فاجعوا فيه ذاك
لا يكذب بعضكم بعضاً فقالوا نقول كما قال والله ما هو
بما كان ما هو بمنزله ولا سيجعه قالوا مجنون قال والله ما
هو مجنون ولا يخفقه ولا وسوسه قالوا فنقول بشا عس
قال ما هو بشا عس فذكر فيها الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه
وميسوطه ومقبوضه ما هو بشا عس قالوا فنقول ساحر قال
ما هو بشا عس ولا نخفه ولا عقده قالوا فما نقول قال ما انتم -
بقايلين من هذا شيئاً الا وانا اعرف انه باطل وان افوي نقول
انه ساحر فانه يحرق بين المرء وزوجه والمرء وابنه
والمرء واجيه والمرء وتحشرونه ففترقوا وجلسوا على السبيل
يحدثون الناس فانزل الله تعالى في الوليد ذرف ومن خلقت
وحيداً الايات وقال عتبة بن ربيعة حين سمع القرآن باقوم
قد علمتم اني لم ازل شيئاً الا وقد علمته وقرآنه وقلته والله
لقد سمعت قوله والله ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالسير
ولا بالكهانة وقال النصر وابن الحارث نخوع وفي حديث اسدوم
ابي ذر رضي الله عنه ووصف اخاه انيساً فقال والله ما سمعت
بشاعر من انبياء الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا هليمة انا
اصدقهم وانا اظلم الى مكة وجاء الى ابي ذر فيجربني صلى الله
عليه وسلم فقلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر
نقد

لقد سمعت قول الكهنة فاهو يقولهم ولقد وضعته على
اقراء الشعر فلم يلتزم وما يلتزم على لسان احد بعدى ان شعر
وانه لصادق وانهم لكاذبون والاحبار في هذا صحيحة كثيرة
والانبياء بكل واحد من النورعين الانبياء والكلادة بذاتها
والاسلوب الغريب بذاته كل واحد منها نوع اعجاز على التحقيق
لم تقدر العرب على الذين بواحد منها اذ كل واحد خارج عن
قدرتها ما بين لفصاحتها وكلامها والى هذا ذهب غير واحد
من ائمة المحققين وذهب بعض المقتدي بهم الى ان الاعجاز
في جميع البلاغة والاسلوب وان على ذلك يقول نجيح السماع
ونفرد منه القلوب والتصحيح ما قد مناه وكلم بهذا كله ضرورة
وقطعاً ومن تكلم في علوم البلاغة وارحف خاطره ونسائه
اذب هن الصناعة لم يخف عليه ما قلناه وقد اختلف
ائمم اهل السنة في وجهه يحرم عنه فاكثروا يقول انه مما جمع
في قوق جزائره ونصائح الفاظه وحسن نظمه والبيارة و
بديع تأليفه والاسلوب لا يصح ان يكون في مقدور البشر وان
من باب الخوارق المنعنة عن اقدار المخلوق عليها كاحياء الموق
وقلب العضا وتسبيح المحض وذهب الشيخ ابو الحسن الى انه
مما يمكن ان يدخل مثله تحت مقدور البشر ويقدرهم الله تعالى عليه
ولكنه لم يكن هذا ولا يكون شعر الله هذا يحرم عنه وقال به جملة